أثر استعمال الحقيبة التعليمية في تحصيل طلبة كلية التربية في مادة العقائد وتنمية تفكيرهم المنظومي

أ.د. رغد اسماعيل جواد
raghadroze1@uomustansiriyah.edu.iq
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

الملخص

يهدف البحث الحالي الى تعرف أثر استعمال الحقيبة التعليمية في تحصيل طلبة كلية التربية في مادة العقائد وتنمية تفكيرهم المنظومي

اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي لمجموعتين (تجريبية وضابطة) ذات اختبار بعدي تحصيلي واختبار التفكير المنظومي، واختارت الباحثة عينة من طلاب المرحلة الثالثة في كلية التربية / الجامعة المستنصرية ميداناً للبحث اختيارا قصدياً، وتكونت العينة من (٧٠) طالباً وطالبة وبواقع (٣٥) في المجموعة التجريبية التي درست وفق الحقيبة التعليمية،و(٣٥) في المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية، وكوفئت مجموعتي البحث بالمتغيرات (العمر الزمني،اختبار المعرفة السابقة، اختبر الذكاء لرافن)

اعدت الباحثة اداتي البحث المتمثلة بـ (الاختبار التحصيلي، واختبار التفكير المنظومي) حيث تكون الاختبار التحصيلي من(٤٠) فقرة موضوعية وتم التحقق من صدقها وثباتها، وتكون اختبار التفكير المنظومي من (١٤) فقرة ولكل فقرة (٤) بدائل وتم التحقق من صدقه وثباته، وتم استعمال الوسائل الاحصائية (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين،معامل ارتباط بيرسون،معامل الصعوبة ومعامل التمييز، معادلة الفاكرونباخ، معادلة كيودر . ريتشاردسون٢٠، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري)

وبعد جمع البيانات وتحليلها احصائياً اظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستعمال الحقيبة التعليمية على طلبة المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في متغيري التحصيل الدراسي والتفكير المنظومي، وفي ضوء نتائج البحث قدمت الباحثة مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية: حقيبة تعليمية، تفكير منظومي.

The impact of using the educational kit on the achievement of students in the Faculty of Education in the subject of beliefs and the development of their systemic thinking

Research submitted by Dr. Raghad Ismail Jawad

Specialization: Methods of Teaching the Holy Quran and Islamic Education

Al-Mustansiriya University / College of Education

Abstract

The current research aims to identify the effect of using the educational kit on the achievement of students of the College of Education in the subject of beliefs and the development of their systemic thinking.

The researcher chose a quasi-experimental design with two groups (experimental and control) with a post-test achievement test and a systemic thinking test. The researcher chose a sample of third-year students at the College of Education/Al-Mustansiriya University as the field of research by purposive selection. The sample consisted of (70) male and female students, with (35) in the experimental group that studied according to the educational package, and (35) in the control group that studied according to the traditional method. The two research groups were matched with the variables (chronological age, prior knowledge test, Raven's intelligence test.

The researcher prepared the two research tools, which are (the achievement test and the systems thinking test). The achievement test consisted of (40) objective items, and its validity and reliability were verified. The systems thinking test consisted of (14) items, and each item had (4) alternatives, and its validity and reliability were verified. Statistical methods were used (the t-test for two independent samples, Pearson's correlation coefficient, the difficulty index and the discrimination index, Cronbach's alpha equation, Kuder-Richardson equation 20, the arithmetic mean, and the standard deviation.(

After collecting and statistically analyzing the data, the results showed that the students in the experimental group, who studied using the educational package, outperformed the students in the control group, who studied using the traditional method, in the variables of academic achievement and systems thinking. In light of the research results, the researcher presented a set of conclusions, recommendations, and suggestions.

Keywords: educational kit, systems thinking.

الفصل الأول (التعريف بالبحث) :

أولاً: مشكلة البحث :

تعد التطورات التكنلوجية والتغييرات في كل مجالات الحياة والتي طرأت على نواحي الحياة جميعها ذات تأثير كبير على مجال التربية، لذا سعت اغلب دول العالم الى العمل على اصلاح النظم التربوية ومحاولة الاستفادة من هذه التطورات لتقديم تعليم بارز ومنفرد يتم فيه تهيئة المتعلم للتحديات والتغييرات المختلفة، لذا يتطلب منا لتطوير النظام التعليمي ان نواكب هذه التطورات وخاصة فيما يخص طرائق واستراتيجيات واساليب التدريس المختلفة (دبوس وآخرون، ٢٠١٢: ٤٩١)

كما ان واقع التدريس في مدارسنا اليوم لا يركز على ادراك العلاقات والفهم العميق بل هو قائم على تعليم الحقائق وتذكرها، فالمعرفة غاية في ذاتها ومن دون مراعاة تنمية التفكير لدى الطلبة، لذا فقد اكد المختصون في مجال التربية وعلم النفس الى توجيه جهودهم وابرازها والعناية القصوى في مختلف مواقف التعليم وانشطته من اجل اثارة عمليات التفكير وتنميتها في جميع المجالات ومن ضمنها التفكير المنظومي (الزند، ٢٠٠٤: ٢٤٣)

وقد لمست الباحثة من خلال خبرتها كونها عضو من اعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية وجود ضعف لدى الطلبة في مادة العقائد وهذا راجع لأسباب عديدة منها ضعف طرائق التدريس المتبعة والمعتمدة على الطرائق الاعتيادية والتي لا تحفز تفكير الطالب او تنمي تفكيره، فضلاً عن ان غاية الطالب اصبحت النجاح في المادة نفسها حيث اصبح المتعلم عبارة عن مخزن يختزن المعلومات للنجاح في الامتحان في ظل غياب بيئة ثقافية تحفز على المبادرة والتفكير .

وقد اجريت العديد من الدراسات والبحوث والتي اثبتت وجود تدني وقصور واضح في تحصيل الطلبة وفي تنمية مهارات التفكير لاسيما التفكير المنظومي لديهم ومن هذه الدراسات دراسة (ابو عودة ٢٠٠٦) ودراسة (مصطفى ٢٠١٣)

وقد اكدت المؤتمرات التي عقدت في العراق ومنها المؤتمر العلمي السادس المنعقد في جامعة ديالى كلية التربية الاساسية(٢٠١٥) حيث اكد على ضرورة تطوير العملية التعليمية والحاجة الى توفير الفرص الكافية للطلبة بالمشاركة في الدرس وتحفيز عمليات التفكير لديهم. (المؤتمر العلمي السادس،٢٠١٥: ١_٥)

وكذلك المؤتمر العلمي المنعقد في جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الانسانية (٢٠١٢) اذ اكد على ضرورة التركيز على تنمية التفكير لدى الطلبة سيما طلبة الجامعة وذلك من خلال تحسين الاساليب والطرائق التدريسية التي يتم اتباعها . (المؤتمر العلمي الاول ،٢٠١٢: ٩_١٨)

وايضاً المؤتمر العلمي الدولي الرابع المنعقد في جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد (٢٠١٦) اذ تضمن توصيات المؤتمر ضرورة استعمال الاستراتيجيات الحديثة في عملية التدريس واصلاح العملية التعليمية . (المؤتمر العلمي الرابع، ٢٠١٦: ٢-٣)

لذلك فان الباحثة ايضاً تتفق مع ما جاءت به مقررات المؤتمرات بضرورة الالتزام باستعمال الطرائق والاستراتيجيات والاساليب الحديثة في التدريس وتطبيقها على مادة العقائد لغرض تطويرها ورفع من مستوى الطلبة في هذه المادة

ومن هنا فان مشكلة ضعف الطلبة في مستوى التحصيل الدراسي والتفكير المنظومي تستوجب الوقوف عليها ومحاولة معالجة هذا الضعف وعلى هذا الاساس سعت الباحثة الى محاولة تجريب الحقيبة التعليمية اذ انها من الطرائق والاساليب الحديثة التي تركز على التعلم الذاتي واثارة تفكير الطلبة لذا تبلورت مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن السؤال الآتي :

هل لاستعمال الحقيبة التعليمية اثر في تحصيل طلبة كلية التربية في مادة العقائد وتنمية التفكير المنظومي لديهم.

ثانياً: أهمية البحث:

تعد التربية عملية اجتماعية وهي تختلف باختلاف المجتمع والقوى الاجتماعية التي تؤثر فيه بالاضافة الى القيم الفلسفية والروحية التي يعيش على اساسها ذلك المجتمع، فالتربية تشتق اهدافها وتصوغها طبقاً لفلسفة المجتمع واهدافه. (العوادي، ٢٠٢١: ٧٥)

و تقع على التربية مسؤولية اعداد المتعلم المثقف علمياً والذي يمتلك القدر الكافي من المعرفة والمهارات التي تتعلق بجميع مجالات الحياة حتى يتمكن من اتخاذ القرار المناسب بشأن مايواجهه من مواقف ومشكلات في مجتمع قابل للتغيير . (علي، ٢٠٠٩: ٧)

ان اهمية هذا الدور الذي تقوم به التربية يسهم في تطوير وتقدم المجتمع واخذ مكانته اللائقة بين الدول الاخرى عن طريق الاعداد التعليمي والتربوي وفهم ودراسة ابرز العوامل التي تؤثر في اعداد الاجيال الناشئة اعداداً متكاملاً فضلاً عن توجيه شخصياتهم توجيهاً سليماً لتحقيق اهداف

المجتمع الذي ينتمون اليه، اضافة الى تأكيدها على استعمال الطرائق الحديثة في التدريس لما لها من اثر في تحقيق الاهداف التربوية التي تسعى اليها المؤسسة التعليمية

(اسماعيل وآخرون،١٩٧٤: ٥)

ان استعمال طرائق التدريس الحديثة في التدريس لها اثر ايجابي في العملية التعليمية وذلك لأنه من خلالها تترجم الاهداف المعرفية للمنهج الى مهارات وقيم واتجاهات والتحكم في صعوبة المادة الدراسية او سهولتها بالنسبة للمتعلمين، وكذلك تساعد المتعلمين على التواصل الانساني فيما بينهم وتقوم ببناء شخصياتهم وانمائها والاستجابة لحاجاتهم . (العزاوي،٢٠١١: ١٥)

وترى الباحثة بان استعمال طرائق التدريس الحديثة والاعتماد عليها لها اثر وفاعلية في رفع تحصيل الطلبة ورفع قدراتهم العقلية وكفائتهم ومستوى ادراكهم وتنمية تفكيرهم وذلك من خلال جعلهم محوراً للعملية التعليمية ومركز الفاعلية في الدرس على عكس الطريقة الاعتيادية التي تعتمد على المدرس وتجعل الطالب متلقي للمعلومات فقط من دون الاهتمام بتنمية مستويات التفكير العليا لديه

ومن خلال طرائق واستراتيجيات التدريس الحديثة يمكن ايضاً تزويد الطلبة بخبرات يكون قادراً من خلالها على مواجهة مختلف المواقف، فطرائق التدريس الحديثة واستراتيجياته تعد مكون اساسي من مكونات المنظومة التعليمية وهي المدخل الاساسي لتحقيق اهداف وطرائق توظيف انشطته المتعددة ومحتواه . (زاير وآخرون، ٢٠١٤: ٤١)

فضلاً عن انها تؤدي الى تنشيط دور الطالب، فالطرائق الحديثة تجعل المتعلم يكتشف المعلومات بنفسه بدلاً من ان يتلقاها جاهزة وهذا يؤدي الى احداث تغيير جذري في دور الطالب من متلقي للمعلومات الى باحث ومستقصي عن المعلومات بمفرده وبأرشاد وتوجيه من المعلم، وهذا سيؤدي الى تكوين رؤية جديدة للمعلومات والمواد التي يدرسها ويحقق ايجابية ونشاط للمتعلم . (قرني،٢٠١٣: ١)

ومن الاساليب التي دعت اليها متطلبات العصر الحالي هو التعلم الذي يعتمد على كل فرد وعلى حسب سرعته الذاتيه وميوله وخصائصه ويكون وفق استراتيجية منظمة ومنهجية ومقصودة تسهل عملية التعلم . (مرعي ومحمد،٢٠١٥: ٩٨)

وترى الباحثة بان الـ تعلم الذاتي يتيح الفرصة للمتعلم في ان يبرز قدراته الذاتية في التعلم وفقاً لاستعداداته ومهاراته وميوله، فضلاً عن انها تحفز الطالب وتشوقه للدرس وتعطيه الثقة بالنفس فالطالب من خلال تعلمه الذاتي سيكون لديه دافع للتعلم وسيكسب الكثير من المهارات

وتعد الحقيبة الـ تعليمية من اهم وسائل التعلم الذاتي اذ انها تساعد المتعلم على التعلم ذاتياً وعلى وفق خطوات تكون متدرجة من السهل الى الصعب بحيث تسهل على المتعلم ان يتعلم بمفرده وحسب قدرته واهتماماته وحاجاته . (ابراهيم،٢٠٠٥: ٤٢)

وقد زاد الاهتمام في الآونة الاخيرة بالحقيبة التعليمية فهي من الطرائق المهمة في اثراء الموقف التعليمي وتكوين خبرات متنوعة اضافة الى انها تمكن المتعلم من الممارسة العملية للمهارات والخبرات واكتساب المعلومات والتعامل مع المواد بشكل مباشر يتيح له تحقيق الاهداف المطلوبة وتمكنه من السير بالبرنامج حسب قدرته وسرعته وفي ضوء تعليمات وموجهات موضوعة . (سلامة، ١٩٩٢: ٣٨)

كما ان الحقيبة التعليمية تساعد الطلبة على تنمية مهاراتهم التدريسية وكفاياتهم وتشجع الطلبة على الابداع فضلاً عن انها تسعى الى تحقيق ذات المتعلم مما يولد لديه الدافعية للتعلم وتنمي استقلالية الطالب في تفكيره وعمله،كما انها تعود الطلبة على البحث والاستقصاء والتفكير . (الفتلاوي،٢٠٠٤: ١١٤)

ويعد التفكير من اهم الانشطة العقلية التي انعم الله سبحانه وتعالى على الانسان، فالتفكير هو العملية التي ينظم فيها العقل خبرات الانسان بطريقة جديدة لحل المشكلات وتوليد البدائل وادراك العلاقات بين المعلومات وتنظيمها فعقل الانسان منظم وتنظيم المعلومات والخبرات مهم للانسان(ابوجادو ومحمد،٢٠١٠: ٢٨)

وفي الآونه الاخيرة بدأ التركيز على التفكير المنظومي وذلك نتيجة للتطورات التي حدثت في كافة الانظمة التعليمية والثقافية والاجتماعية لذا فقد جاءت فكرة التفكير المنظومي في الانظمة والنماذج لتعين على فهم الكل بدلاً من الدخول في المكونات الجزيئية والجوانب التفصيلية وذلك لمواكبة التقدم العلمي الحاصل . (عبيد وعزو،٢٠٠٣: ٦٢)

ويعد التفكير المنظومي شكل من اشكال مستويات التفكير العليا حيث يتمكن من خلالها الفرد ان ينتقل من التفكير بصورة محددة الى التفكير الشامل والذي يجعله ينظر الى العديد من العناصر التي كان يتعامل معها باعتبارها موضوعات متباعدة فيراها مشتركة في العديد من الجوانب اي انه ينظر للاشياء بمنظار منظومي

وترى الباحثة ان تنمية القدرة على التفكير لدى الطلبة هو من الامور الاساسية والمهمة والتي يجب ان نركز عليها ونهتم فيها للنهوض بالمستوى العلمي ولاسيما مهارات التفكير المنظومي فالتفكير المنظومي تفكير شمولي وهو منظومة من العمليات العقلية المركبة والتي تزود المتعلم بالرؤية الشاملة لاي موضوع ومن دون ان يفقد جزيئاته ومن خلاله نحصل على فهم وادراك شامل لجميع المواقف والمشكلات المعقدة التي يقوم على تحليلها.

وقد اختارت الباحثة المرحلة الجامعية لكونها تحتل مكانة مهمة لما لها من دور فعال في تنمية وتطوير وبناء الكفاءات البشرية سيما اذا تم اختيار طرائق تدريسية فعالة من قبل اساتذة المواد الدراسية لإيصال المعلومات الى الطلبة بحيث يكون دوره منسق ومنظم وقائد لظروف البيئة التعليمية وليس فقط ناقل للمعرفة . (العزاوي، ٢٠١١: ١١٨)

ويعد الاهتمام بالتحصيل الاكاديمي المقياس الذي يستدل به على مدى ما عند الفرد من قدرات عقلية وذكاء، فهو ذكي اذا حصل على درجات عالية في دراسته وقليل الذكاء اذا ما تدنى عن ذلك، كذلك في الآونة الاخيرة نرى انه اصبح الحث على التحصيل الدراسي محط انظار الجميع واصبح هو المقياس والمؤشر لنجاح الطالب في المدرسة والجامعة والقدرة على التفاعل والتعايش مع الآخرين في المستقبل . (الكريطي،٢٠١٨: ١٤)

من خلال ذلك كله تتجلى اهمية البحث الحالي ب:

١.اهمية التربية كونها وسيلة مهمة في المجتمع حيث انها تعنى بتربية الفرد وتنميته واعداده من جميع الجوانب

٢. اهمية استعمال الطرائق التدريسية الحديثة في التدريس كونها تجعل المتعلم اكثر نشاطاً وفعالية وايجابية حيث انها تدفعهم للتعلم وتشوقهم للمعرفة

٣.اهمية الحقيبة التعليمية كونها تسهم في مشاركة المتعلم الايجابية في العملية التعليمية اذ انها توفر له العديد من المواد التعليمية والوسائط ليستعملها في تعلمه وحسب قدراته وامكانياته وميوله ورغباته

٤. اهمية التعلم الذاتي كونه يساعد الطلبة على التعلم وفق قدراتهم ومهاراتهم الذاتية وميولهم وسرعتهم في التعلم ويكون ذلك بطريقة منهجية ومقصودة ومنظمة وهذا كله يثير من دافعية المتعلم لعملية التعلم

٥. اهمية التفكير المنظومي حيث انه يساعد على رفع وتطوير كفاءة العملية التعليمية وربط جميع فروع المعرفة بصورة منظومية وشاملة

٦. اهمية المرحلة الجامعية فهي قمة الهرم التعليمي والمسؤولة عن اعداد اجيال قادرة على قيادة المجتمع فيما بعد ومواجهة التطورات الحاصلة فيه، ويمثل طلبة الجامعة عنصر رئيسي من عناصر العملية التعليمية

٧. الافادة من نتائج البحث الحالي لإجراء دراسات وبحوث في المستقبل للحقيبة التعليمية لرفع المستوى الادائي والتعليمي للطلبة

ثالثاً: هدفا البحث وفرضياته

يهدف هذا البحث الى التعرف على اثر استعمال الحقيبة التعليمية في تحصيل طلبة كلية التربية في مادة العقائد وتنمية تفكيرهم المنظومي

ولتحقيق هدفا البحث وضعت الباحثة الفرضيتين الصفريتين الآتيتين :

١-" ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعه التجريبية التي درست باستعمال الحقيبة التعليمية، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل" .

٢-" ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستعمال الحقيبة التعليمية، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير المنظومي "

رابعا: حدود البحث:

تقتصر حدود البحث الحالي بـ:

١- طلاب الدراسة الصباحية المرحلة الثالثة في قسم علوم القران الكريم، كلية التربية/الجامعة المستنصرية .

٢- الموضوعات الست من مادة العقائد وهي (النبوة والرسالة، العصمة، الوحي الالهي، اليوم الاخر، البعث، الجزاء)

٣- الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٤م- ٢٠٢٥ م) .

خامسا: تحديد المصطلحات:

١.الحقيبة التعليمية : عرفه كل من:

١- الدليمي (٢٠١١) : " مجموعة من المواد التعليمية التي تساعد المتعلم في عملية التعليم والتعلم فهي تتكون من اكثر من نوع من الوسائط التعليمية وتتركز حول مادة تعليمية محددة" . (الدليمي،٢٠١١: ٤٣)

٢- مرعي ومحمد (٢٠١٥): " نظام تعليمي متكامل مصمم بطريقة منهجية منظمة تساعد المتعلمين على التعلم الفعال ويشمل مجموعة من المواد التعليمية المترابطة ذات اهداف متعددة ومحددة، يستطيع المتعلم ان يتفاعل معها معتمداً على نفسه وحسب سرعته الخاصة وبتوجيه من المعلم احياناً او من الدليل الملحق لها ليصل الى مستوى قبول من الاتقان " . (مرعي ومحمد، ٢٠١٥: ١٠٥)

تعريف الحقيبة التعليمية اجرائياً

هي مادة تعليمية تتضمن مجموعة من الانشطة المنظمة والمواد والمواقف التعليمية المترابطة لتحقيق الاهداف المطلوبة لعدد من مواضيع العقائد والمقرر لطلبة المرحلة الثالثة للعام الدراسي ٢٠٢٤_٢٠٢٥ ، وتتشمل عدداً من الوسائط المتعددة التفاعلية وحسب الحاجة التعليمية والتي يتمكن الطالب من خلالها التعلم بمفرده او بتوجيه واشراف من المدرس في احيان اخرى

٢. التحصيل عرفه كل من :

١- Webester ١٩٩٦ : انه " النتيجة الكمية والنوعية التي يكتسبها الفرد عند بذل جهد تعليمي معين " . (Webester, 1996:9)

٢- العقيل ٢٠٠٤ انه " المعرفة والمهارات المكتسبة من قبل الطلاب كنتيجة لدراسة موضوع او وحدة تعليمية معينة " (العقيل،٢٠٠٤: ٣٩)

التعريف الإجرائي للتحصيل هو

ما يكتسبه افراد عينة البحث من معرفة وخبرات ومهارات واعتماد الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة في الاختبار البعدي المعد لذلك في مادة العقائد.

٣. مادة العقائد عرفها كل من :

_ الحمادي ١٩٨٧ انه : " ما رسخ في القلب وصدقه اللسان وتجاوب معه العمل وما وصل به الاعتقاد الى درجة تنتفي معها كل بادرة للشك والانكار والتردد وما اليها مما يساور النفس البشرية، وفي مثل هذه الدرجة من اليقين يتطابق معها القول والعمل وألوان السلوك على اختلاف الوانها" (الحمادي،١٩٨٧ :٢١٩)

_ العياصرة ٢٠١٠ بانها: " نظرة الانسان وتصوراته الى المسائل الوجودية الكون والانسان والحياة، وهذه النظرة هي التي تكون فلسفة المسلم في هذا الوجود، وتبلور فكره وبالتالي هي محرك نفسي لسلوك المسلم " (العياصرة،٢٠١٠: ٢٣)

اما التعريف الاجرائي فهي :

مجموعة الامور التوحيدية التي تشتمل على الالهيات والنبوات والسمعيات والتي يصدق به الانسان وتكون يقيناً ثابتاً راسخاً عنده ولا يتطرق اليها شك او يخالطها ريب، وتكون على شكل مواضيع ومفردات مقرر تدريسها لطلبة المرحلة الثالثة في قسم علوم القرآن الكريم والتربية الاسلامية للعام الدراسي ٢٠٢٤_٢٠٢٥ والتي ستدرس في اثناء التجربة.

٤. التفكير المنظومي عرفها كل من :

١-2006 mcnamara:انه " وسيلة لمساعدة الطلبة على رؤية المنظومة من منظور واسع تشمل رؤية واسعة للبنيات المكونة للمنظومة والانماط المختلفة لها ودورات هذه المنظومة وذلك بدلاً من رؤية احداث معينة فقط في النظام وهذه الرؤية تساعد في التعرف على الاسباب الحقيقية للمشكلات التي تعترض المنظومة والتعرف على نقطة بدء ملائمة لمعالجتها " (mcnamara, 2006,65)

٣- صيام ٢٠١٧ : "ذلك النمط من التفكير الذي يتم فيه استعمال مجموعة من مهارات التفكير العليا من تحليل المادة التعليمية وادراك العلاقات بين اجزائها وبعد ذلك اعادة تركيبها في صورة منسقة،فضلاً عن الرؤية الشاملة للموضوع دون ان يفقد اجزائه "(صيام، ٢٠١٧ :٣٠)

تعريف التفكير المنظومي اجرائياً

نشاط عقلي يتضمن مجموعة من الفقرات المنتظمة التي يستعملها طلبة المرحلة الثالثة عينة البحث في اثناء مدة تعلمهم لمادة العقائد، ويمر بها الطالب بعدة مراحل وهي تحليل عناصر الموقف التعليمي،واعادة تركيب المنظومات من مكوناتها،ثم ادراك الروابط بين تلك

المكونات،ويمكن قياسه بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة في اختبار التفكير المنظومي المعد لهذا الغرض

الفصل الثاني (جوانب نظرية ودراسات سابقة) :

اولا. مدخل نظري

١. الحقيبة التعليمية

نبذة تاريخية عن الحقائب التعليمية

تعد الحقائب التعليمية برنامج تعليمي تعلمي نشأ حديثاً على الرغم من اتصال جذوره لما يقرب من ثمانين عاماً مضت لكن مع ذلك فبرامج التعلم بالحقائب لايزال يخضع للبحث والتجريب ولاتزال نتائجها قابلة للتطوير والاضافة والحذف والتصويب رغم ان لها جذوراً تاريخية تمتد لعام ١٩٢٠ وذلك حينما قامت (هيلين باركهرست)على تطبيق طريقتها التي عرفت باسم طريقة والتون واعتمدت فيها على عرض مواد و وسائل تعليمية مختلفة على الافراد ليختار كل فرد منهم ما يناسب خصائصه وسرعته الخاصة لكي يتعلم م نها ويحقق اهدافاً محددة (الزهراني،١٩٨٨: ٩٧)

وفي بداية الستينات ظهرت بوادر اخرى لتطوير الحقائب التعليمية في مدينة بوسطن بولاية ماتشوسن وذلك من خلال انشاء او اختراع صناديق تم تسميتها باسم (صناديق الاستكشاف)وهي عبارة عن صناديق جمعت فيها مواد تعليمية متعددة ومتنوعة تقدم فكرة معينة او موضوع محدد تتمركز فيه كل محتويات الصندوق . (موسى، ١٩٨٧: ٩٣)

لقد لاقت هذه الصناديق اهتماماً من المعلمين وبدأ بعدها بالتخطيط والتطوير للمزيد من هذه الصناديق مستعملة في تلك المواد التعليمية مثل النماذج والمجسمات والاشكال، كما تضمن كل صندوق على دليل للتعليمات وخرائط تحليلية تبين الافضل والاسهل من الاساليب التي يجب اتباعها لتحقيق الاهداف المنشودة، ثم تطورت بعدها هذه الصناديق الى مايسمى (بوحدات التقابل) اي تقابل رغبات الافراد وميولهم واهتماماتهم حيث يتغير محتوى الصندوق ليشمل مواد تعليمية متعددة الاهداف ومتنوعة الاستعمالات مثل الافلام المتحركة والثابتة والصور والاشرطة المسجلة والنماذج والالعاب التربوية . (جامع،١٩٨٦: ٧٢)

ثم بعدها تطورت الى (وحدات التقابل المصغرة) حيث ادت الابحاث وآراء التربويين والمعلمين والآباء الى ادخال تعديلات على وحدات التقابل، حيث خرجت الحقائب التعليمية كما هي عليه الآن، ومثل هذه الحقائب تشتمل على كتيب للتعليمات حول الانشطة التي يرغب الافراد ممارستها على نحو فردي ومن دون تدخل الكبار، واشتملت كذلك على بطاقات متنوعة لتوجيه الافراد بالقيام بمهمات خاصة (الزغول وشاكر،٢٠٠٧: ٢٣٣)

عناصر الحقيبة التعليمية

تتألف الحقيبة التعليمية بشكل عام من ثلاث عناصر رئيسية وهي :

أ. الدليل : ويشتمل على عدة مكونات تتمثل في عنوان الحقيبة،والتعليمات، ومبررات استعمال الحقيبة ومكوناتها من المواد المطبوعة وغير المطبوعة والفئة المستهدفة والاهداف السلوكية

ب. الانشطة التدريسية :وهي مجموعة الانشطة والاختبارات التي تتيح للمتعلم فرص الاختيار بما يتناسب قدراته واهتماماته، ومثل هذه الانشطة تمكن المتعلم من التفاعل الايجابي مع المادة التعليمية على نحو يساعده في تحقيق الاهداف واتقان التعلم، وتشمل الانشطة ووسائل تعليمية متنوعة وطرائق تعلم فردية وجماعية بالإضافة الى محتوى من مستويات متعددة الصعوبة . (الزغول وشاكر،٢٠٠٧: ٢٣٤)

ج.التقويم وادواته : ويتكون التقويم في الحقائب التعليمية من الاختبارات الآتية

١. الاختبار القبلي (المبدئي): هذا الاختبار يحدد نقطة البدء والانطلاق التي تبدأ منها دراسة موضوع الحقيبة

٢. الاختبار البنائي : هذه الاختبارات ترافق عملية التعلم بصورة مستمرة وذلك لتزويد المتعلم بالتغذية الراجعة الفورية لتعزيز تعلمه ودفعه للتقدم بعد كل اجتياز صحيح

٣. الاختبار النهائي (البعدي): ويتم بعد انهاء المتعلم من تنفيذ نشاطات الحقيبة التعليمية، والغاية منه معرفة مستوى تحقيق المتعلم للأهداف ومدى جاهزيته للبدء بحقيبة اخرى (روقاب، ٢٠١٦: ٤٩)

اسس اعداد الحقائب التعليمية

هناك اسس رئيسية ينبغي اتباعها عند اعداد وتصميم الحقيبة التعليمية مهما اختلف نوعها او تباينت مادتها التعليمية وهذه الاسس هي :

١.اتباع اسلوب النظم وذلك من خلال الاعتماد على الاهداف التعليمية الخاصة بالحقيبة التعليمية اذ تحدد المدخلات وتصاغ العمليات وفقاً لذلك بحيث تكون المخرجات محققة للاهداف وتعتمد على التغذية الراجعة عندما تكون المخرجات غير مرضية

٢.تنويع الخبرات التعليمية بحيث تتضمن خبرات مقروءة ومحسوسة ومسموعة ومرئية وبذلك تتنوع الوسائل التعليمية التي تساعد على تحقيق الهدف المرجو من الحقيبة .

٣.الاعتماد الكلي على الاهداف التعليمية والتي تم صياغتها بشكل اهداف سلوكية وبالتالي العمل على تحقيقها او بلوغ التعلم لدرجة اتقان لاتقل عن ٨٥%

٤. سهولة الحفظ والتداول حيث تتم صناعة الحقيبة بحيث تحافظ على محتوياتها من الضرر ويراعى ذلك عند تصميم الحقيبة .(منصور،١٩٩٣: ٢٠٣)

كيفية استعمال الحقيبة التعليمية

يتم تجميع مواد الحقيبة التعليمية باكملها في حافظة ليسهل استعمالها من المتعلم عند الحاجة وذلك باتباع الخطوات الاتية

١.قراءة مقدمة الحقيبة للتعرف على اهمية الحقيبة والصلة التي تربطها بالمعلومات التربوية الاخرى

٢.دراسة الاهداف العامة للحقيبة للتعرف على اهمية دراسة الحقيبة

٣.الاجابة عن الاختبار القبلي ومقارنة الاجابة مع الاجابة الصحيحة الموجودة في الحقيبة، فاذا كانت الاجابة صحيحة على القسم الاول ان ينتقل الى القسم الثاني وهكذا

٤ . قراءة الاهداف السلوكية للقسم الذي سيبدأ بدراسته حتى يتعرف على مستوى الاداء المطلوب بعد انتهاء دراسة هذا القسم

٥.اختيار احد البدائل التي تناسب امكانيات الدارس واستعداداته ليحقق الاهداف السلوكية بشرط ان لايقل عدد الانشطة البديلة لكل قسم من الاقسام عن نشاط واحد

٦.الاجابة عن الاختبار الموجود في نهاية كل قسم من اقسام الحقيبة ومقارنة الاجابة مع مفتاح الاجابة الصحيحة في الحقيبة (زاير وآخرون، ٢٠١٧: ٢٢٢)

خصائص الحقائب التعليمية

تتميز الحقائب التعليمية بعدد من الخصائص منها :

١.برنامج تعليمي متكامل للتعلم الذاتي

٢.تتمركز حول الاهداف حيث تعد الاهداف من اهم ركائزها

٣.ذات انشطة ووسائل متعددة وهذا يزيد من اهتمام المتعلم ويلبي حاجاته (مرعي ومحمد: ٢٠١٥: ١٠٦)

٤. اتاحة حرية اختيار الاسلوب الذي يرغبه المتعلم بقصد تحقق نتاجات التعلم

٥ . تتيح لكل متعلم ان يسير في تعلم محتواها وفقاً لقدرات المتعلم واستعداداته

٦.الحقيبة التعليمية تنظيم متكامل للمحتوى التعليمي

٧. المعلم مخطط ومصمم وموجه ومقوم (طوالبة وآخرون : ٢٠١٠: ٢٣١)

اهمية الحقائب التعليمية

١.تنمي الحقائب التعليمية الاستقلالية الفردية لدى المتعلمين من حيث التفكير والعمل

٢ .تشجع المتعلمين على الابداع والابتكار نظراً لما توفره من مواقف بحثية واستقصائية

٣ .تزيد من دافعية المتعلمين نحو التعلم والاكتساب نظراً لتوفيرها نوعاً من الحرية في فرص الاختيار من بين البدائل التعليمية ولتعدد مصادر المعرفة

٤. تعمل على تجنيب المتعلمين ضعاف التحصيل من الشعور بالنقص (الزغول وشاكر، ٢٠٠٧: ٢٣٥)

٥.تحقيق التعلم ذي المعنى عن طريق اعتماد الملاحظة المباشرة في الحصول على المعرفة

٦. تحقق قيمة التعاون بين المعلم وطلبته

٧ .تنمي اسلوب التفكير لدى الطلبة نظراً لمطابقة مايعرض بما هو في الواقع (ابوجلالة، ١٩٩٩: ٣٧٢)

٢.التفكير المنظومي

ساعدت الافكار التي قام بطرحها مجموعة من العلماء في النصف الاول من القرن العشرين على ظهور فكرة جديدة في التفكير متمثلة بالتفكير المنظومي، وان ظهور هذه الفكرة الجديدة جاء بعد ما حصل في الفكر العلمي الغربي والمتمثل في كون المنظومات لا يمكن فهمها بالتحليل وانما ضمن سياق كل اكبر وبهذا انعكست العلاقات بين الجزء والكل . (عبد وحيدر،٢٠١٨: ٢٥٠)

لذا فقد تزايد الاهتمام بالتفكير المنظومي نتيجة للتقدم الهائل في مختلف انشطة الحياة لذا فقد اصبح العالم عبارة عن منظومة كونية كبرى تتكون من منظومات فرعية تتداخل فيما بينها بعلاقات متعددة، وفهم هذا العالم لكل ما فيه من منظومات يستوجب تفكيراً دقيقاً و فهماً منظومياً ونظرة شاملة يتفرع منها منظومات فرعية .(سليمان، ٢٠١٧: ٢٧_٢٨)

ويعد اسلوب التفكير المنظومي ضرورة ملحة عند التعامل والنظر مع الانظمة التربوية وذلك لإدراك فاعلية وتفاعل العناصر المختلفة المكونة له، لذا قامت المؤسسات التعليمية بمحاولة بناء تقنية وارشادات لتقييم المواد التعليمية المتطورة والتي تعتمد على فلسفة التفكير المنظومي للإصلاح الشامل، فمن خلالها يكون المتعلم قادراً على الاستقصاء و النقد والابداع ورؤية الموضوعات بصورة شاملة، فالتفكير المنظومي يعد شاملا لمختلف انواع التفكير وبالنتيجة فان المتعلم الذي يفكر بهذا النمط فأنه يكتسب مستويات تفكير متنوعة ومتعددة . (الكبيسي،٢٠١٠:٦٠)

اسس التفكير المنظومي في القرآن الكريم

ان التفكير المنظومي يظهر لنا جلياً في القرآن الكريم من خلال الآتي :

١.تأكيد استعمال العقل في التفكير بمخلوقات الله عزوجل

٢. النهي عن التقليد والاتباع الاعمى لانه يفضي الى التعصب وتعطيل الفكر

٣.رفض الظن والمجادلة التي تقسي القلب والتي ليس لها استدلالات تؤكد مصداقية هذا الجدل وقول الزور والهوى .

٤. اعطاء الحرية الشخصية للمتعلم وخاصة في مسألة الاقتناع بالدين وتأمل مخلوقات الخالق بالكون

٥. تدريبه على منهج الاستقراء واعتماده على الدليل . (البار،٢٠٠٣: ١٤٣)

خطوات التفكير المنظومي

يتطلب التفكير المنظومي من المتعلم اتباع الخطوات الآتية :

١.دراسة المضامين العلمية في المنهج الدراسي لإدراكها وفهمها

٢.تحليل المكونات الرئيسية للمضامين العلمية المعروضة في المنهج الدراسي

٣.ايجاد روابط وعلاقات بين المكونات الرئيسية تمنح الموضوعات معنى

٤ . تحديد تأثير كل مكون من المكونات الرئيسية لإيجاد العلاقات المتشعبة

٥.التأكيد على الهرمية في تكوين المنظومات بحيث تكون كل المكونات المتماثلة ذات العلاقة بمستوى واحد

٦. اعطاء امثلة على بعض المكونات الاساسية التي تحتاج الى توضيح او تفسير

٧ .التصور البصري للمنظومات المكونة لتحديد الثغرات فيها ومحاولة سدها

٨ . ربط المنظومة المكونة بمنظومات اخرى لها علاقة بها لفهم الصورة الكاملة لتلك المضامين

٩. يمكن للمتعلم ان يستعمل الخطوات السابقة جميعا بصورة عكسية، اي ان تعطى له منظومات معينة ثم يقوم بتحليل تلك المنظومات وتحديد الروابط والعلاقات وادراك الجزيئات وفهمها و وتأثير المكونات .(عبيد و عزو، ٢٠٠٣: ٦٨_٦٩)

مهارات التفكير المنظومي

من مهارات التفكير المنظومي والتي يمكن تلخيصها بما يلي :

١.مهارة التعرف على طريقة انتاج المنظومة لسلوكها في التفاعل بين مكوناتها

٢.مهارة التعرف على تتابع العلاقات وتسلسلها

٣.مهارة التعرف وادراك العلاقات بين مكونات المنظومة

٤.مهارة ايجاد واكتشاف التغذية المرتدة السلبية والايجابية بين عناصر المنظومة

٥.مهارة التعرف على التحديات والمعوقات والحدود الفاصلة بين المنظومة (Sweeney&Sterman,2000: 19)

٦.مهارة تحليل مكونات المنظومة

٧. مهارة اعادة بناء المنظومة وتركيبها . (الفيل،٢٠١١: ٥)

اهمية التفكير المنظومي يحظى التفكير المنظومي بأهمية كبيرة في العملية التعليمية اذ انه يعد اداة جيدة لتكوين الجهاز المعرف (كامل،٢٠١٠: ٣٦)

ويمكن ايجاز اهمية التفكير المنظومي بالآتي :

١ .ينمي لدى الفرد الرؤية الشاملة المستقبلية لأي موضوع ومن دون ان يفقد جزيئاته

٢.يؤدي الى تحسين الرؤية المعمقة من خلال تنمية القدرة على رؤية العلاقات بين الاشياء اكثر من نفس الاشياء

٣ .تنمية القدرة على التحليل والتركيب وصولاً الى الابداع . (حمادات،٢٠٠٩: ٢٤-٢٥)

٤.يساعد في حل المشكلات المتكررة والمعقدة حيث انه يعمل على تكوين صورة كلية للمشكلات وليس فقط اجزاء منها، والافادة من المحاولات الخاطئة في الماضي وتعديلها

٥. هذا النوع من التفكير يفيد في تحليل الانظمة و وضع الخطط وذلك لان الاهتمام بالتفاصيل فقط يؤدي الى العمل بنظرة محدودة وضيقة من العالم. (الصاحب ونادية،٢٠١٢ : ١٦٥)

اساليب قياس التفكير المنظومي

يستعمل في التفكير المنظومي عدة اساليب منها

١.الاسلوب الاول: يقدم للطالب مخطط منظومي يكتب عليه العلاقات المترابطة بين المفاهيم، ويطلب من المتعلم ان يقوم بإكمال المفاهيم الناقصة في المخطط المنظومي

٢. الاسلوب الثاني :يتم اعطاء الطالب مخطط منظومي، يتضمن المفهوم الرئيسي والعلاقات التي ترتبط بالمفاهيم ويطلب من المتعلم ان يكمل المفاهيم الناقصة

٣. الاسلوب الثالث: يعطى للطالب مخطط منظومي يتضمن المفهوم الرئيسي ويطلب منه ان يكمل المنظومة وذلك بكتابة المفاهيم الفرعية والعلاقات المرتبطة بها

٤. الاسلوب الرابع : يعطى للطالب مخطط يكتب عليه بعض من المفاهيم ويطلب منه المفاهيم الناقصة او العلاقات

٥. الاسلوب الخامس : يعطى للطالب مخطط منظومي فارغ ومجموعة من المفاهيم ويطلب من المتعلم ترتيب هذه المفاهيم في المخطط المنظومي مع تدوين العلاقات بين تلك المفاهيم

٦. الاسلوب السادس :يعطى للطالب مجموعة من المفاهيم، ويطلب منه ان يقوم ببناء مخطط منظومي لتلك المفاهيم وترتيبها وكتابة العلاقات فيما بينها

٧ . الاسلوب السابع : يعطى للطالب مثال مكون من نواتج معينة ويطلب منه على نمط وشكل ذلك ان يقوم ببناء منظومات جديدة . (الكبيسي،٢٠١٠: ٧٧_٨٢)

ثانياً: دراسات سابقة

أ. دراسات تناولت الحقيبة التعليمية

١. دراسة البغدادي (٢٠٠١)

اجريت هذه الدراسة في المملكة العربية السعودية وهدفت الى التعرف على فاعلية استخدام حقيبة تعليمية مصممة في وحدة الانسجة الحيوانية من مقرر الاحياء للصف الثالث الثانوي واثر استخدامها في تدريس الوحدة الدراسية على التحصيل الدراسي

استعمل الباحث المنهج شبه التجريبي، بلغت عينة الدراسة (١٠٧) طالباً من طلاب الصف الثالث ثانوي تم تقسيمهم على مجموعتين مجموعة تجريبية تم تدريسها باستعمال الحقيبة التعليمية، ومجموعة ضابطة تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية، ولتحقيق هدف البحث قام الباحث بإعداد حقيبة تعليمية مصممة وقام بأجراء اختبار تحصيلي، وبعد تحليل البيانات وباستعمال اسلوب تحليل التباين اتضح تفوق المجموعة التجريبية التي درست بالحقيبة التعليمية على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية (البغدادي،٢٠٠١، أ)

٢.دراسة النعيمي (٢٠٠٥):

اجريت هذه الدراسة في العراق وهدفت الى التعرف على اثر الحقيبة التعليمية في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية

اتبعت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي، بلغت عينة البحث (٦٠) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط وتم تقسيمها على مجموعتين احداهما تجريبية درست بالحقيبة التعليمية والثانية ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية تم توزيعهم بالتساوي بلغ عدد كل مجموعة (٣٠) طالبة، تم اجراء التكافؤ بيت المجموعتين قبل تنفيذ التجربة، وبعد الانتهاء من التجربة طبقت الباحثة الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة ولغرض التوصل الى النتائج عولجت البيانات احصائياً وكانت النتائج وجود فرق ذو دلالة احصائية بمستوى ٠,٠٥ بين متوسط تحصيل طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس بالحقيبة التعليمية، وبين متوسط تحصيل طالبات المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية.(النعيمي،٢٠٠٥: ذ_ ر)

ب. دراسات تناولت التفكير المنظومي

١.دراسة ابو عودة (٢٠٠٦)

اجريت هذه الدراسة في فلسطين _غزة، وهدفت الى التعرف على اثر استخدام النموذج البنائي في تدريس الرياضيات على تنمية مهارات التفكير المنظومي والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف السابع الاساسي بغزة

اتبع الباحث المنهج التجريبي ذا الضبط الجزئي، بلغ عدد عينة البحث (٦٧) طالباً تم توزيعهم على مجموعتين وبواقع (٣٣) طالب في المجموعة التجريبية التي درست بأنموذج التعلم البنائي و (٣٤) طالب في المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية ، واعد الباحث اختبار التفكير المنظومي المتكون من (١٢) سؤال موزع على (٤) مهارات ولكل مهارة (٣) اسئلة وتم التأكد من صدقه وثباته، وتم اجراء الاختبار البعدي لمهارات التفكير المنظومي، وبعد استخلاص النتائج وتحليلها ومعالجتها احصائياً تم التوصل الى تفوق المجموعة التجريبية التي تدرس بالنموذج البنائي على المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في مهارات التفكير المنظومي . (ابو عودة،٢٠٠٦: م_ س)

٢.دراسة مصطفى (٢٠١٣)

اجريت هذه الدراسة في العراق وهدفت الى التعرف على اثر انموذج فراير في تنمية التفكير المنظومي لدى طلاب الصف الخامس الاعدادي في مادة التربية الاسلامية

اتبع الباحث المنهج التجريبي ذا الضبط الجزئي وبلغ عدد طلاب عينة البحث (٣٦) طالباً تم تقسيمهم على مجموعتين احداهما تجريبية والاخرى ضابطة وتم اجراء التكافؤ بينهم، وأعد الباحث اختباراً للتفكير المنظومي وتكون الاختبار من (١٧) سؤال وبواقع (١٣٤) فقرة وتم التأكد من صدقه وثباته ثم تمت معالجة البيانات احصائياً واظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية اللذين درسوا باستعمال انموذج فراير على المجموعة الضابطة اللذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في الاختبارين القبلي والبعدي للتفكير المنظومي ولصالح المجموعة التجريبية . (مصطفى، ٢٠١٣ : ي_ ل)

جوانب الافادة من الدراسات السابقة

في ضوء ما تم عرضه من الدراسات السابقة، استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسات في

١.معرفة خطوات الحقيبة التعليمية وكيفية تصميمها

٢.اختيار منهج البحث الملائم للدراسة الحالية

٣.اختيار الوسائل الاحصائية المناسبة لهذه الدراسة

٤.بناء التقويمات والاختبارات الذاتيه للحقيبة التعليمية

٥.الاستفادة من تحليل نتائج الدراسات السابقة في مناقشة وتفسير واستنتاجات الدراسة الحالية

٦.اختيار ادوات جمع البيانات

٧.التعرف على الادوات المستعملة لقياس التفكير المنظومي

الفصل الثالث / إجراءات البحث :

أولاً: منهج البحث: اعتمدت الباحثه المنهج التجريبي، لأنه المنهج المناسب لتحقيق هدفا البحث الحالي .

ثانياً: التصميم التجريبي: ان التصميم التجريبي هو مخطط وبرنامج عمل لطريقة تنفيذ المنهج وتخطيط للعوامل والظروف المحيطة بالظاهرة التي يتم دراستها وملاحظتها، وتوفر للباحث العوامل المناسبة التي تؤدي الى نتائج يمكن الوثوق بها. (Cohen&Cowen,2007:213) فالتصميم التجريبي يرتبط بأهداف البحث وفرضياته لذلك ينبغي عند اختيار التصميم التجريبي ان يجيب على الاسئلة او يختبر الفروض باكبر قدر واعلى مستوى من الفاعلية .(ابو علام،٢٠٠٤: ١٨٤)

و للتصميم التجريبي أهمية كبيرة لأنه يكفل للباحث الأنموذج المناسب في الوصول الى نتائج يمكن أن تساعده في الإجابة عما طرحته مشكلة البحث من أسئلة والتحقق من فرضياته . (ملحم، ٢٠٠٥، ص٢٢٨)

وبما ان البحث يتضمن متغيراً مستقلاً واحداً وهو (الحقيبة التعليمية) ومتغيرين تابعين وهما (التحصيل والتفكير المنظومي) لذا اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي، وكما مبين في الشكل الآتي

شكل(١) التصميم التجريبي للبحث

ت	المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
١	المجموعة التجريبية	الحقيبة التعليمية	التحصيل والتفكير المنظومي	الاختبار التحصيلي و اختبار التفكيرالمنظومي
٢	المجموعة الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

مجتمع البحث : تألف مجتمع البحث من طلبة قسم علوم القرآن الكريم / كلية التربية _ الجامعة المستنصرية الدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢٤_٢٠٢٥) البالغ عددهم (٣٧١) طالباً وطالبة، ووفقاً للمراحل الدراسية الاربعة (الاولى والثانية والثالثة والرابعة) .

ثالثا: عينة البحث: كانت عينة البحث متمثلة بطلبة المرحلة الثالثة والبالغ عددهم (٧٢) طالبا وطالبة، وقد اختارت الباحثة بشكل عشوائي الشعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية والتي تدرس باستعمال الحقيبة التعليمية، والشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة والتي تدرس بالطريقة الاعتيادية، وبعد استبعاد الطلبة الراسبين والبالغ عددهم (٢)أصبح عدد الطلبة (٧٠) طالباً وطالبة. الجدول (١) يوضح ذلك:

الجدول (١)عدد افراد العينة للمجموعتين (التجريبية والضابطة)

المجموعة	الشعبة	عدد افراد العينة قبل الاستبعاد	عدد الطلبة المستبعدين	عدد افراد العينة النهائي
التجريبية	أ	٣٦	١	٣٥
الضابطة	ب	٣٦	١	٣٥
المجموع		٧٢	٢	٧٠

رابعا: تكافؤ مجموعتي البحث:

قبل البدء بتنفيذ التجربة قامت الباحثة بالتحقق من بعض المتغيرات والتي قد تؤثر في سلامة التجربة وهذه المتغيرات هي :

١.**العمر الزمني محسوباً بالاشهر** : تمت مكافئة اعمار الطلبة بالاشهر بين مجموعتي البحث والتي تم الحصول عليها من الطلبة انفسهم، وتم تحليل النتائج والتوصل الى ان مجموعتي البحث متكافئتان احصائياً بالعمر الزمني والجدول (٢) يوضح ذلك

٢. **اختبار المعرفة السابقة (الاختبار القبلي)**: طبق اختبار المعرفة السابقة على الطلبة مجموعتي البحث وبعد تحليل النتائج تم التوصل الى ان مجموعتي البحث متكافئتان احصائياً في اختبار المعرفة السابقة في مادة العقائد والجدول (٢) يوضح ذلك

٣. **اختبار الذكاء لرافن** : استعملت الباحثة اختبار الذكاء لرافن وطبقته على مجموعتي البحث و تم تحليل النتائج والتوصل الى ان مجموعتي البحث متكافئتان احصائياً في الذكاء والجدول (٢) يوضح ذلك

جدول (٢)

المتغيرات	العمر الزمني بالاشهر		اختبار المعرفة السابقة		اختبار الذكاء لرافن	
المجموعة	تجريبية	ضابطة	تجريبية	ضابطة	تجريبية	ضابطة
حجم العينة	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥
المتوسط الحسابي	١٤٥,٩١٤	١٤٦,٦٢٩	١٢,٥٧١	١٣,٩٧١	٣٢,١٤٣	٣٤,٣١٤
الانحراف المعياري	٣,٩٥٨	٣,١٩١	٣,٢٧٥	٣,٣١٢	٨,٩٢٢	٦,٨١٢
درجة الحرية	٦٨					
ت الجدولية	٢					
ت المحسوبة	ـ ٠,٨٣١		ـ ١,٧٧٨		ـ ١,١٤٤	
الدلالة الاحصائية	غير دال احصائياً					

خامساً : متطلبات البحث

أ. اختيار المادة العلمية : حددت الباحثة المادة العلمية التي ستقوم بتدريسها في اثناء مدة التجربة وتضمنت موضوعات الفصل الدراسي الثاني من مادة العقائد للمرحلة الثالثة المقرر تدريسها للمرحلة الثالثة وهي (النبوة والرسالة، العصمة، الوحي الالهي، اليوم الاخر، البعث، الجزاء)

ب. اعداد وتصميم الحقيبة التعليمية

قامت الباحثة بتصميم الحقيبة التعليمية وبناؤها على وفق الخطوات المتبعة للتصميم التعليمي بشكل عام وتصميم الحقيبة التعليمية بشكل خاص من حيث انها مكونة من مجموعة من المواد

التعليمية المستقلة، لذا قامت الباحثة بأتباع الخطوات الآتية في تصميم الحقيبة التعليمية وكما يلي:

١.**تحليل خصائص المتعلمين** : في هذه الخطوة يتم تحليل الخصائص العامة والمشتركة بين المتعلمين من حيث خصائصهم العقلية والجسمية والاجتماعية والنفسية ومستواهم العلمي والجنس والعمر وخبراتهم السابقة وميولهم واتجاهاتهم، وتعد هذه الخطوة ضرورية بين افراد المجموعات حيث ان توافر الخصائص المشتركة بين المتعلمين يساعد المصمم على ان يؤدي مهمته بشكل مضبوط

٢.**تحليل الاهداف التعليمية العامة والسلوكية** : حيث يتم تحديد الاهداف العامة والسلوكية بدقة وتحليلها وصياغتها بوضوح بحيث تبدو وتتضح النتائج التعليمية المتوقعة من المتعلم بعد الانتهاء من دراسة الحقيبة التعليمية كما تتضمن مختلف جوانب التعلم سواء كانت معرفيه، نفس حركية، وجدانية .

٣.**اعداد المادة العلمية** : قامت الباحثة بإعداد (ست حقائب تعليمية)، اي حقيبة لكل موضوع دراسي وذلك بعد ان قامت بتحديد محتوى المادة العلمية، وتضمنت كل واحدة من هذه الحقائب عدداً من الحقائب الفرعية وكان لكل حقيبة محتوى دراسي يخص المادة العلمية التي يجب ان يتعلمها، فضلاً عن احتوائها على مجموعة من الانشطة والاختبارات الذاتية والتي توفر للمتعلم التغذية الراجعة الفورية

٤.**اعداد الاختبارات** : قامت الباحثة بإعداد اختبار قبلي واختبار بعدي، فالاختبار القبلي يمكن من خلاله تحديد مستوى المتعلم والتعرف على نقاط القوة والضعف لديه وماهي اجزاء الحقيبة التي لايزال بحاجة الى دراستها ومراجعتها وما الاجزاء التي تمكن منها واتقنها فالاختبار القبلي يعد وسيلة للتغذية الراجعة الفورية ويهدف الى التعرف على مدى حاجة المتعلم واستعداده لتعلم مادة الحقيبة التعليمية

اما الاختبار البعدي فيكون بعد الانتهاء من تنفيذ جميع نشاطات الحقيبة التعليمية وذلك للتعرف على مدى ما تم احرازه او انجازه من الاهداف ومدى قدرته وجاهزيته للبدء بالحقيبة التالية بتحديد مدى تمكنه من الوحدة الدراسية والنجاح فيها

٥, مكونات الحقيبة التعليمية

تكونت الحقيبة التعليمية من المكونات الآتية :

أ. الغلاف الخارجي للحقيبة التعليمية : يتضمن الغلاف الخارجي للحقيبة على عنوان الحقيبة والوحدة الدراسية والصف الدراسي واسم الباحث و ورقة المقدمة

ب. الارشادات والتعليمات: ان كل حقيبة تعليمية تتضمن مجموعة من الارشادات والتعليمات المهمة لكيفية استعمال الحقيبة التعليمية والسير فيها

ج. تحديد الاهداف السلوكية: تم صياغة مجموعة من الاهداف السلوكية بمجالاتها الثلاث (المعرفية، والنفس حركية، والوجدانية) وتم عرض هذه الاهداف السلوكية قبل البدء بدراسة الحقيبة التعليمية

د. المادة العلمية: تم اعداد المادة العلمية وفقاً للأهداف التي تم صياغتها وقد تم ترتيبها بشكل منطقي ومتسلسل ومشوق

ج. الاختبارات: شملت الحقيبة التعليمية ثلاث انواع من التقويم وهو الاختبار القبلي للتأكد من معرفة المتعلمين السابقة، والاختبار الذاتي والذي يقدم التغذية الراجعة، والاختبار البعدي للتأكد من مدى بلوغ المتعلم لأهداف الحقيبة التعليمية

٦.اعداد دليل المتعلم

قامت الباحثة ببناء دليل الحقيبة التعليمية وذلك بعد الانتهاء من بناء مكوناتها وتضمنت اعداد دليل الاجابات الصحيحة وتعليمات استعمال الحقيبة ومكوناتها

صلاحية الحقيبة التعليمية

بعد الانتهاء من اعداد الحقيبة التعليمية بشكلها النهائي تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين لإبداء آرائهم فيها وتبيان مدى صلاحية الحقيبة التعليمية وصلاحية اهدافها ومدى صدقها في تمثيل المادة وملائمة تعليمات استعمال الحقيبة التعليمية

ادوات البحث

يتطلب البحث الحالي اعداد اختبارين الاول لقياس تحصيل الطلبة للمجموعتين التجريبية والضابطة، والثاني لقياس التفكير المنظومي لدى المجموعتين التجريبية والضابطة، وقد قامت الباحثة بالآتي :

١.الاختبار التحصيلي

صممت الباحثة الاختبار التحصيلي في ضوء محتوى المادة الدراسية المقررة والاهداف السلوكية، وتكونت من (٤٠) فقرة اختبارية، وقد اختارت الباحثة الاختبار من نوع الاختيار من متعدد لكونه يمتاز بالدقة حيث يمكن تقدير اجاباته بموضوعيه عالية ويكون فيه اثر عامل التخمين جداً قليل فضلاً عن سهولة تحليل نتائجه احصائياً. (عبد الهادي،٢٠٠٢: ٦٣)

وتم عرض الفقرات على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين للتأكد من صدقها وبيان سلامتها، وفي ضوء تلك الآراء عدلت الباحثة بعض الفقرات واعتمدت نسبة ٨٠% فأكثر لقبول الفقرة، وبذلك بقت الفقرات كما هي

التجربة الاستطلاعية

طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية وذلك للتأكد من وضوح فقرات الاختبار وصلاحيته والوقت المستغرق فيه، وتكونت العينة الاستطلاعية من(٢٠٠) طالبا وطالبة من

غير عينة البحث وتم حساب معامل الثبات باستعمال معادلة كيودر _ريتشاردسون ٢٠ وبلغت قيمة الثبات (٠,٨٠)، وتم تحليل فقرات الاختبار (مستوى الصعوبة وقوة التمييز) وتراوحت قيم معامل الصعوبة بين (٠,٣٠_٠,٧٤) مما يدل على مناسبتها للاختبار، في حين تراوحت قوة تمييز الفقرات مابين (٠,٣١_٠,٥٩) وهذا يدل على ان الفقرات ذات معامل تمييز جيد

٢. اختبار التفكير المنظومي

قامت الباحثة باعداد اختبار التفكير المنظومي وتكون الاختبار من (١٤) فقره في صورته الاولية ولكل فقرة (٤) بدائل

وللتحقق من صدق الاختبار تم عرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين في تخصص (طرائق التدريس، والقياس والتقويم، والعلوم النفسية والتربوية وتم اجراء التعديلات الملائمة للفقرات وفقاً لآرائهم ومن دون حذف لأي فقره من الفقرات

وتم حساب معامل ثبات اختبار التفكير المنظومي باستعمال معادلة الفاكرونباخ، وكانت قيمة معامل الثبات (٠,٧٥) وهو معامل ثبات جيد ويدل على ثبات فقرات الاختبار

تطبيق التجربة

بعد ان تم الانتهاء من تطبيق التجربة وتدريس المادة المقررة لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة تم تطبيق الاختبار التحصيلي واختبار التفكير المنظومي في الوقت المخصص لكل منهما وتم تصحيح الاجابات للاختبارين،وبعد ان تم الانتهاء من تطبيق الاختبارين تم تحليل نتائجهم لمعرفة النتيجة النهائية للتجربة

الوسائل الاحصائية: استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتيه :

(الاختبار التائي لعينتين مستقلتين،معامل ارتباط بيرسون،معامل الصعوبة ومعامل التمييز، معادلة الفاكرونباخ، معادلة كيودر ـ ريتشاردسون٢٠، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري)

الفصل الرابع (عرض النتائج وتفسيرها)

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج وتفسيرها على وفق هدفي البحث،

اولا : عرض النتائج :

١-النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الأولى:

نصت هذه الفرضية على انه " ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات تـ حصيل طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة العقائد على وفق الحقيبة التعليمية ، ومتوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل" و للتحقق من الفرضية الصفرية الاولى هذه تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات التحصيل للمجموعتين التجريبية والضابطة ثم طبق الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين

اظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات طلبة المجموعة التجريبية (٢٥,٨) وبلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلبة المجموعة الضابطة (١٩,٩٤٣) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٤,٠٢٤) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٦٨) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الاولى وتقبل البديلة التي تحدد وجود فروق ذو دلالة احصائية في الاختبار التحصيلي بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستعمال الحقيبة التعليمية , وجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب المجموعتين(التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي وقيمة (t) المحسوبة والجدولية .

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة حرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٥	٢٥,٨	٦,٠١٩	٣٦,٢٢٤	٦٨	٤,٠٢٤	٢	دالة احصائياً
الضابطة	٣٥	١٩,٩٤٣	٦,١٥٩	٣٧,٩٣٨				

-**الفرضية الصفرية الثانية :** نصت هذه الفرضية على انه " ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة العقائد على وفق الحقيبة التعليمية ، ومتوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير المنظومي" و للتحقق من الفرضية الصفرية الاولى هذه تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات التحصيل للمجموعتين التجريبية والضابطة ثم طبق الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين

اظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات طلبة المجموعة التجريبية (٣١,٦٥٧) وبلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلبة المجموعة الضابطة (٢٥,٩٧١) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٣,٣٨٦) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٦٨) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الاولى وتقبل البديلة التي تحدد وجود فروق ذو دلالة احصائية في اختبار التفكير المنظومي بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستعمال الحقيبة التعليمية , وجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) وقيمة (t) المحسوبة والجدولية .

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة حرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٥	٣١,٦٥٧	٧,١٧٤	٥١,٤٦٧	٦٨	٣,٣٨٦	٢	دالة احصائياً
الضابطة	٣٥	٢٥,٩٧١	٦.٨٧١	٤٧,٢٠٥				

ثانيا : تفسير النتائج :

تفسير النتائج المتعلقة بمتغير التحصيل

اظهرت النتائج المتعلقة بالفرضية الاولى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق الحقيبة التعليمية وتعزو الباحثة السبب في هذا التفوق يعود الى الاسباب الاتية:

ان الحقيبة التعليمية تعد اسلوبا جديداً في التدريس، حيث انها تقوم بعرض المادة الدراسية بطريقة مبتكرة وجديدة ومحببة لدى الطلبة اذ انها تفسح المجال للطلبة في المشاركة والتفاعل في الدرس من خلال الانشطة التي تقدمها الحقيبة التعليمية، كما انها تراعي الفروق الفردية بين الطلبة وتقلل من خجلهم وخوفهم وتشوقهم على متابعة الدرس وتشد انتباههم من خلال احتواء الحقيبة التعليمية على العديد من الوسائط والانشطة والوسائل التعليمية والتي تساعد الطالب على ان يتعلم تعلماً ذاتياً وتسهل عملية الفهم لدى الطلبة وحسب قدراتهم الذاتية واستيعابهم للمعلومات واستردادها عند الحاجة ذاتياً، فضلاً عن انها ترتب افكار الطلبة وتنمي استقلاليتهم في التعلم الذاتي، وبالتالي اسهم كل هذا في رفع مستوى تحصيل الطلبة

تفسير النتائج المتعلقة بمتغير التفكير المنظومي

اظهرت النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثانية وجود فرق ذو دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التفكير المنظومي ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستعمال الحقيبة التعليمية،وتعزو الباحثة تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة باختبار التفكير المنظومي الى الاسباب الآتية :

ان التدريس باستعمال الحقيبة التعليمية ادت الى ابعاد الطلبة عن الاستظهار والتفكير القائم على تلقي المعلومة وحفظها وساعدت على اكساب الطلبة لمهارات التفكير المختلفة بشكل عام والتفكير المنظومي بشكل خاص، حيث ان تنوع مصادر الحصول على المعلومات وتنوع انشطة ووسائل الحقيبة التعليمية وتقديم المعلومات حسب قدرة المتعلم ورغبته وتزويده بالتغذية الراجعة كل ذلك كان له الاثر في استثارة اهتمام الطلبة وقدرتهم على طرح التساؤلات والاجابة عنها

وتطوير مهارات تفكيرهم المنظومي، وهذا كله ترك اثراً ايجابياً في تنمية التفكير المنظومي لدى الطلبة

الاستنتاجات:

توصلت الباحثة في ضوء عرض نتائج الدراسة الى الاستنتاجات الآتية

١. ان استعمال الحقيبة التعليمية له تأثير ايجابي على تحصيل الطلبة حيث انها زادت من اكتساب الطلبة للمعرفة والمعلومات بشكل افضل من حالة عدم استعمال الحقيبة التعليمية

٢ .ان التفكير المنظومي يمكن ان ينمى عند المتعلمين من خلال استعمال الحقيبة التعليمية، فالحقيبة تراعي تعلم الطلبة حسب قدراتهم العقلية وسرعتهم الخاصة وامكانياتهم المعرفية

٣. اتاحة الحقيبة التعليمية للطلبة بيئة تعليمية ايجابية مبنية على التشويق والمتعة والاثارة من خلال استعمالها للوسائل والانشطة المختلفة حيث انها تزيد من دافعية الطلبة وحماسهم نحو التعلم وتبادل الآراء مع الآخرين وتقبل آرائهم وافكارهم بشكل ساعدهم على تطوير مهارات التفكير المنظومي لديهم

٤.ان استعمال الحقيبة التعليمية وبما تتضمنه العديد من الانشطة والوسائط المتعددة ساعدت الطلبة على التغذية الراجعة، حيث ان الطالب يعتمد على نفسه في الحصول على المعرفة والمعلومة ويتمكن من خلالها اعادة النظر بالمادة التعليمية والرجوع اليها في وقت الحاجة كتغذية راجعة

٥. ساعدت الحقيبة التعليمية على زيادة ثقة الطلبة بأنفسهم و تنمية قدراتهم على النقد والابتكار، كما انها زادت من تفاعلهم مع محتوى المادة المقدمة لهم

التوصيات:

استناداً على ما توصلت اليه الدراسة من نتائج يمكن للباحثة ان توصي بالآتي :

١.تدريب المدرسين والمدرسات على كيفية استعمال الحقيبة التعليمية واعدادها وتصميمها وتوظيفها في مختلف المواد الدراسية، وتعريفهم بأهمية الحقيبة التعليمية والتي توفر الوقت والجهد للمعلم والمتعلم على حد سواء

٢. ضرورة تضمين المناهج الدراسية في كليات التربية واثرائها في مختلف المراحل الدراسية لبعض الوحدات الدراسية والتي تكون على شكل حقائب تعليمية

٣. ضرورة جعل المتعلم محور العملية التعليمية الرئيسي من حيث استنباطه للافكار وقدرته على التفكير وايجاد الحلول المناسبة والاعتماد على ذاته بالبحث عن الحلول والاجابات وهذا من شأنه ان يساعد على تنمية التفكير المنظومي لدى المتعلمين

٤.محاولة الارتقاء بالعملية التعليمية من خلال شمول جميع اركان العملية التعليمية بالنظرة الشمولية للتفكير المنظومي

٥. ضرورة الاهتمام بتطوير وتنمية طرائق واستراتيجيات التدريس الحديثة وحث المدرسين على استعمالها سيما الطرائق والاستراتيجيات الحديثة التي تحث الطالب على التعلم الذاتي وان يعلم نفسه بنفسه والابتعاد عن الطرائق الاعتيادية التي لا تلبي طموحات الطالب او حاجاته ولا تثير دافعيته وتفكيره

المقترحات:

من خلال نتائج الدراسة تقترح الباحثة مايأتي :

١.اجراء دراسة مقارنة بين اثر استعمال الحقيبة التعليمية الاعتيادية وبين الحقيبة التعليمية المحوسبة في التحصيل الدراسي

٢ . استعمال التفكير المنظومي مع طرائق واستراتيجيات ونماذج تدريسية اخرى

٣. اجراء دراسة تجريبية باستعمال الحقيبة التعليمية في تنمية المفاهيم الاسلامية او الذكاءات المتعددة او مهارات ماوراء المعرفة او تنمية التفكير الابداعي او التأملي او الاستنتاجي

٤ . اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مراحل وصفوف دراسية اخرى وعلى عينات مختلفة ومواد تعليمية مختلفة

المصادر :

١.ابراهيم، بثينة عبد الخالق (٢٠٠٥): **الحقيبة التعليمية وتاثيرها في التحصيل المعرفي والاداء المهاري في بعض فعاليات العاب القوى**، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية التربية الرياضية للبنات، العراق .

٢.ابوجادو، صالح محمد، ومحمد بكر نوفل (٢٠١٠): **تعليم التفكير النظرية والتطبيق**، ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .

٣. ابو جلالة،صبحي حمدان(١٩٩٩): **استراتيجيات حديثة في طرائق تدريس العلوم**، ط١، مكتبة الفلاح، الكويت .

٤.ابو علام،رجاء محمود (٢٠٠٤) : **مناهج الدراسة في العلوم النفسية والتربوية**، ط١،دار النشر للجامعات، مصر .

٥. ابو عودة، سليم محمد(٢٠٠٦) : **اثر استخدام النموذج البنائي في تدريس الرياضيات على تنمية مهارات التفكير المنظومي والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف السابع الاساسي بغزة**، رسالة ماجستيرغير منشورة،الجامعة الاسلامية، كلية التربية، فلسطين، غزة .

٦. اسماعيل، محمد عماد الدين وآخرون(١٩٧٤): **كيف نربي اطفالنا**، ط٢، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر .

٧.البار، حسن عبد القادر (٢٠٠٣): **الفكر المنظومي للعولمة**،دار العلم للجميع للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان .

٨. البغدادي، احمد محمود عبد المجيد (٢٠٠١): **اثر استخدام الحقيبة التعليمية المصممة على التحصيل الدراسي المعرفي لطلاب الصف الثالث الثانوي في مادة الاحياء في مدينة مكة المكرمة**،رسالة ماجستير، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية .

٩. جامع،حسين حسن(١٩٨٦): **التعلم الذاتي وتطبيقاته التربوية**،مؤسسة الكويت للنقد العلمي، الكويت .

١٠.الحسني،فاتن محمد علي (٢٠١٤): **اثر استخدام النمذجه الرياضية على تنمية مهارات التفكير المنظومي في الرياضيات والميل نحوها لدى طالبات الخامس الاساسي بغزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين .

١١. حمادات،محمد حسن محمد (٢٠٠٩): **منظومة التعليم واساليب تدريس الرياضيات،اللغة الانكليزية،الانشطة التعليمية، تكنلوجيا التعليم،الابداع،نظم المعلومات ونظام الجودة**، ط١، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .

١٢.الحمادي، يوسف(١٩٨٧) : **اساليب تدريس التربية الاسلامية**،دار المريخ للنشر، الرياض.

١٣. الحيلة،محمد محمود(٢٠٠٤): **حقيبة في الحقائب التعليمية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

١٤. دبوس، محمد وآخرون (٢٠١٢): تقييم اسئلة الامتحانات المدرسية النهائية لمعلمي منهاج الرياضيات للصف الرابع الاساسي في ضوء تصنيف مؤسسة NEAP للقدرات الرياضية، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث**، مج (٢٦)،ع (٢)، فلسطين

١٥. الدليمي،ناهدة عبد زيد (٢٠١١): **اساليب في التعلم الحركي**،دار الكتب العلمية، بيروت،لبنان .

١٦. روقاب،جميلة (٢٠١٦): التعلم الذاتي في ضوء الوسائط التكنلوجية –الحقيبة التعليمية الالكترونية ودورها في التحصيل العلمي، **مجلة الاشعاع**، ع (٧)،جامعة سعيدة،كلية الآداب واللغات والفنون، الجزائر .

١٧.ريان، سوزان خليل محمد (٢٠١٠): **فعالية استخدام استراتيجية فيجوتسكي في تدريس الرياضيات وبقاء اثر التعلم لدى طالبات الصف السادس بغزة** ، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية،كلية التربية، فلسطين، غزة

١٨. زاير، سعد علي وآخرون (٢٠١٤): **الموسوعة التعليمية المعاصرة**،ج(١)، مكتبة نور الحسن، بغداد، العراق .

١٩. زاير، سعد علي وآخرون (٢٠١٧): **الموسوعة التعليمية المعاصرة**،ج(٢)،دار صفاء للنشر، عمان، الاردن .

٢٠.الزغول،عماد عبد الرحيم، وشاكر عقلة المحاميد (٢٠٠٧): **سيكولوجية التدريس الصفي**،ط١،دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان، الاردن .

٢١. الزند،وليد خضر (٢٠٠٤) :**التصاميم التعليمية**، ط١، مكتبة الملك فهد الوطنية،السعودية .

22. الزهراني،سعود حسين(١٩٨٨):**اثر استخدام الحقائب التعليمية في كل من التحصيل المعرفي والمهاري لمادة الجغرافية، دراسة تجريبية على طلاب الثانويات المطورة بمدينة جدة**، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة ام القرى، كلية التربية، مكة المكرمة .

23. سلامة، عبد الحافظ (١٩٩٢): **مدخل الى تكنلوجيا التعليم**، ط١،دار الفكر، الاردن

٢٤. سليمان،علي محمد حسين(٢٠١٧): فاعلية التدريس القائم على المشروعات البحثية والحلقات النقاشية في تنمية مهارات البحث العلمي والتفكير المنظومي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة الازهر ،**مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية،ع(٩٢)**، جامعة عين شمس، كلية التربية، مصر .

٢٥. الصاحب،منتهى مطشر عبد، ونادية العفون (٢٠١٢): **التفكير انماطه ونظرياته واساليب تعليمه وتعلمه**، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

٢٦. صيام، براءة عبد العزيز عبد الله (٢٠١٧): اثر توظيف برنامج CABRI 3D في تنمية مهارات التفكير المنظومي في الهندسة لدى طالبات الصف الثامن الاساسي بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة ،الجامعة الاسلامية،كلية التربية،غزة، فلسطين .

٢٧. طوالبة،هادي وآخرون (٢٠١٠): **طرائق التدريس**،ط١،دار المسيرة، عمان، الاردن.

٢٨. عبد، احسان حميد، وحيدر عدنان محمد(٢٠١٨): اثر انموذج الاستقصاء الدوري في التفكير المنظومي لدى طلاب الصف الخامس العلمي الاحيائي في مادة الاحياء، **مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية**، مج(١٨)، ع(٢)، جامعة القادسية،كلية التربية، العراق .

٢٩. عبد الهادي، نبيل (٢٠٠٢): **مدخل للقياس والتقويم التربوي**، ط٢،دار وائل للطباعة،عمان

٣٠. عبيد، وليم، و عزو عفانه (٢٠٠٣): **التفكير والمنهاج المدرسي**،مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت

٣١. العزاوي،صفا سالم محمد (٢٠١١): **اثر استخدام نمطين من الاستكشاف في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الخامس العلمي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ديالى، كلية التربية الاساسية، العراق .

٣٢. عفانة، عزو، وتيسير نشوان (٢٠٠٤): اثر استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس الرياضيات على تنمية التفكير المنظومي لدى طلبة الصف الثامن الاساسي بغزة، المؤتمر العلمي الثامن، **الجمعية المصرية للتربية العلمية**، مج(١)، جامعة عين شمس، كلية التربية، مصر.

٣٣.العقيل، ابراهيم (٢٠٠٤): **الشامل في تدريب المعلمين التفكير والابداع**، ط١،دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .

٣٤. علي، محمد السيد (٢٠٠٩) : **التربية العلمية وتدريس العلوم**، ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان، الاردن.

٣٥. العوادي،مرتضى رعد راضي (٢٠٢١): **اسس التربية**، ط١، منشورات مكتبة دار السلام القانونية، النجف الاشرف، العراق .

٣٦. العياصرة، وليد رفيق(٢٠١٠): التربية الاسلامية واستراتيجيات تدريسها وتطبيقاتها العملية،ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان، الاردن .

٣٧. الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم(٢٠٠٤): **تفريد التعليم في اعداد وتأهيل المعلم**،ط١، دار الشروق، عمان، الاردن .

٣٨. الفيل،حلمي محمد حلمي (٢٠١١): **التفكير المنظومي والعمى المكاني**،جامعة الاسكندرية، كلية التربية النوعية ، موقع ومنتدى دراسات وبحوث المعوقين.

٣٩. قرني،زبيدة محمد (٢٠١٣) : **استراتيجيات التعلم المتمركز حول الطالب وتطبيقاته في المواقف التعليمية**، ط١، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر.

٤٠. كامل،عبد الوهاب محمد (٢٠١٠):التفكير المنظومي لمواجهة الازمة في المعرفة التربوية، **المؤتمر العلمي الثاني عشر _حال المعرفة التربوية المعاصرة _مصر انموذجاً**، جامعة طنطا،كلية التربية ومركز الدراسات المعرفية بالقاهرة، مج(٢)، طنطا، مصر.

٤١. الكبيسي، عبد الواحد حميد (٢٠١٠): **التفكير المنظومي،توظيفه في التعلم والتعليم،استنباطه من القرآن الكريم**،ط١، دار ديبونو للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .

٤٢. الكريطي،رياض كاظم عزوز (٢٠١٨): فاعلية برنامج تعليمي قائم على التفكير المنتج (P.T) في التحصيل والدافع نحو التفوق لدى طلبة قسم التربية الخاصة في كلية التربية الاساسية في مقرر التفوق العقلي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الانسانية،العراق .

٤٣.مرعي، توفيق احمد، ومحمد محمود الحيلة (٢٠١٥): **طرق التدريس العامة**،دار المسيرة، عمان، الاردن .

٤٤. مصطفى، احسان نظير حسن(٢٠١٣) : **اثر انموذج فراير في تنمية التفكير المنظومي لدى طلاب الصف الخامس الاعدادي في مادة التربية الاسلامية**، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة تكريت، كلية التربية، العراق .

٤٥. ملحم، سامي محمد (٢٠٠٥): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط٣، دار الميسرة، عمان .

٤٦. منصور، احمد حامد (١٩٩٣): المدخل الى تكنلوجيا التعليم،سلسلة تكنلوجيا التعليم،دار الوفاء ،المنصورة .

٤٧. المؤتمر العلمي الاول (٢٠١٢):**توصيات وقائع المؤتمر**،جامعة كربلاء، كلية التربية للعلوم الانسانية، العراق

٤٨.المؤتمر العلمي السادس (٢٠١٥): **المعرفة نحو التنمية المستقلة، جامعة ديالى**،كلية التربية الاساسية، العراق

٤٩. المؤتمر العلمي الدولي الرابع (٢٠١٦) : **الاصلاح التربوي رؤية مستقبلية في التعليم العالي،جامعة بغداد**، كلية التربية (ابن رشد)، العراق .

٥٠. موسى، محمد محمود (١٩٨٧): التعلم الذاتي مفهومه وابعاده وانماط التربية الذاتية، **مجلة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم** .

٥١. النعيمي،، جميلة محي حامد (٢٠٠٥):**اثر استخدام الحقيبة التعليمية في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية**، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، العراق

المصادر الاجنبية

52. Cohen,Vicki L& Cowen,John Edwin,(2008): **Literacy For Children In A Information Age** . Thomson Higher Education, Belmont USA.

53.MCnamara(2006):"**System Thinking, Systems Tools and Chaos Theory ,Field Guide to Consulting and Organizational Development.**

54.Sweeney,L& Sterman,L(2000):"**Bathtub Dynamics:Initial Results of System Thinking Inventory**",New york.

55.Webster,A (1996): **Merriam in Abridged with seve Language G and Merion,** USA .

.